إعادة تأريخ مقبرة بيتوزيريس بتونا الجبل بنهاية العصر الصاوي وبداية العصر الفارسى الأول (الإخميني) من خلال مقارنة خصائص عمارتها وزخارفها مع مقابر العصر الصاوي

حسين محمد ربيع حسين
أستاذ مساعد – كلية الآثار جامعة القاهرة

ملخص البحث : يتحدث البحث عن مقبرة بيتوزيريس الواقعة بمنطقة تونا الجبل بمحافظة المنيا والتي دار حول تأريخها الكثير من الجدل وهنا يتناول البحث تأريخها بنهاية العصر الصاوي وبداية العصر الفارسي الأول (الإخميني) من خلال مقارنة خصائص عمارتها وزخارفها مع مقابر العصر الصاوي

الكلمات الدالة : - بيتوزيريس – تونا الجبل – العصر الصاوي
– العصر الفارسي الأول – جحوتي

تقع مقبرة بيتوزيريس (با دي أوزير PA di Wsir بمعنى عطية أوزير)، الذى كان يشغل وظيفة كبير كهنة جحوتى ، فى جبانة تونا الجبل بمحافظة المنيا الحالية (انظر خريطة رقم ١ ، ٢). وقد تم الكشف عنها عام ١٩١٩م على يد الفرنسى Lefebvre.[١] وقد كان يعتقد أن تلك المقبرة قد شيدت معماريا على مرحلتين: المرحلة الأولى ممثلة في الصالة الداخلية شيدها والد بيتوزيريس المدعو سشو ثم شقيق بيتوزيريس المدعو جد جحوتى أيو إف عنخ من بعده . والمرحلة الأخري علي يد بيتوزيريس عندما شيد الصالة الخارجية التى تحليها أشكال الستائر الحجرية بما جعلها أقرب ما تكون فى مظهرها إلى المعبد.[٢] ولكن يرجح Venit أن تكون هذه المقبرة قد شيدها بيتوزيريس مرة واحدة وخص لنفسه مناظر الصالة الخارجية وخص أباه وشقيقه بمناظر الصالة الداخلية الطولية (انظر شكل رقم ١ وشكل رقم ٢).[٣]

و أرخ Lefebvre المقبرة بنهاية الاسرة الثلاثين وبداية العصر البطلمى استنادا الي أن طراز المقبرة طبقا لرأيه غير معتاد فى المقابر المصرية حيث أنها شيدت على شكل معبد ، بالإضافة إلى طراز الملابس الذى يرتديه العمال ضمن مناظر المقبرة والذى يظهر فيه التأثير اليونانى مثل ارتداء لباس الهيماتون. كما أن هناك نصا داخل المقبرة يذكر أن بيتوزيريس كان يشغل وظيفة كبير كهنة جحوتى أثناء دخول الملك الأجنبى مصر. و فسر جوستاف لوفيفر هذا الملك بأنه الإسكندر الأكبر. أو أنه الملك الفارسى أرتاكسركسيس الثانى الذى احتل مصر فى نهاية الأسرة الثلاثين ودخلت مصر فى العصر الفارسى الثانى.

وقد سار معظم الباحثين على رأى Lefebvre وأرخوا المقبرة بنهاية الاسرة الثلاثين وبداية العصر البطلمى للأسباب السابق ذكرها.(٤) وهناك من الباحثين من خالفوا جوستاف لوفيفر فى

تأريخه للمقبرة وأرجعوها لفترة زمنية سابقة عن الاسرة الثلاثين خاصة بيير مونتيه استنادا علي تأصيل الزخارف الموجودة فى المقبرة ذات التأثيرات الأجنبية و التى رأى أنها إخمينية و ليست يونانية الطابع و بالتالى فإن المقبرة يجب أن تؤرخ من وجهة نظره بالفترة من ٥١٧ ق . م . إلى ٤٦٠ ق.م. أى خلال الأسرة السابعة والعشرين . (٥)

وتحاول هذه الدراسة إعادة النظر فى تأريخ مقبرة بيتوزيريس من خلال مقارنة خصائص عمارتها وزخارفها بمثيلاتها المؤرخة من العصر الصاوى و ذلك من خلال مناقشة طراز المقبرة المعبد، و عمارة ونظام زخارف مقبرة بيتوزيريس مقارنة بمثيلاتها من العصر الصاوي، و دلائل ظهور الاسم العلم بيتوزيريس في الآثار المصرية.

أولاً : طراز المقبرة المعبد :

اتخذت مقبرة بيتوزيريس فى شكلها الخارجى شكل المعبد حيث تتقدم المقبرة أربعة أعمدة تستند على ستائر حجرية (انظر شكل رقم ١) . (٦)

ونظرا لأن مقبرة بيتوزيريس تتخذ فى هيئتها العامة شكل المعبد فقد اعتبر أن هذا الطراز (طراز المقبرة المعبد) هو طراز جديد من المقابر لم يظهر من قبل ذلك وبالتالى أرخ Lefebvre ومن بعده معظم الباحثين المقبرة بنهاية الأسرة الثلاثين وبداية العصر البطلمى .

غير أن طراز المقبرة المعبد ظهر فى بعض مقابر الأفراد فى جبانة سقارة من عصر الدولة الحديثة مثل مقبرة نفر رنبت و مقبرة حور محب و مقبرة مايا(شكل رقم ٢). (٧) كما أن هذا الطراز من المقابر كان شائعا بدرجة كبيرة فى مقابر العصر الصاوى فى جبانة العساسيف بطيبة منها علي سبيل المثل مقبرة مونتومحات وشاشانق وغيرها (انظر شكل رقم ٣).(٨) كما يلاحظ أن مقبرة مونتومحات ما زالت تحتفظ بالصرح الخارجي أمامها (أنظر شكل رقم ٤). هذا بالإضافة لبعض مقابر سقارة من العصر الصاوى و التى أخذت شكل المعبد مثل مقبرة باك إن رن إف و مقبرة حور إيرت عا و ذلك كأحد مظاهر العودة للمظاهر الحضارية القديمة فى ذلك العصر (شكل رقم ٥). (٩)

وقد قام Eigner بمقارنة العناصر المعمارية للجزء السفلى للمقابر الصاوية فى العساسيف مع المعابد الجنائزية (معابد تخليد الذكري) فى الدولة الحديثة و خرج بالنتيجة الآتية:(١٠)

المقبرة الصاوية	=	المعبد الجنائزي
الفناء المكشوف	=	الفناء الأول
صالة الأعمدة (حجرات الشعائر)	=	صالة الأعمدة

الحجرات الداخلية	=	صالة القرابين
حجرة الدفن	=	قدس الأقداس

و بذلك فإن تشييد مقبرة بيتوزيريس على شكل معبد لا يعنى أنه كان شيئا جديدا فى العمارة المصرية ، كما لا يعنى بالضرورة أن تؤرخ المقبرة بالعصر البطلمى.

ثانياً : عمارة و نظام زخارف مقبرة بيتوزيريس و تشابهها مع مقابر العصور السابقة

بداية يمكن القول أن عمارة مقبرة بيتوزيريس فى تخطيطها العام رغم أنها تشبه المعبد فى مظهرها الخارجى إلا أنها من الداخل تشبه في تخطيطها عمارة مقابر أفراد الأسرة الثامنة عشرة بطيبة حيث كانت مقبرة بيتوزيريس مكونة من مدخل ثم صالة خارجية عرضية وبعدها صالة داخلية طولية . و يوجد داخل الصالة الطولية البئر الموصل لحجرة الدفن .(١١) وهذا التخطيط المعماري هو نفسه تخطيط مقابر الافراد المبنية فى جبانة غرب طيبة فى الدولة الحديثة خاصة الأسرة الثامنة عشرة حيث كانت المقبرة تتكون من مدخل ثم صالة عرضية وبعدها صالة طولية و كان البئر الموصل لحجرة الدفن يقع إما فى الصالة العرضية أو داخل الصالة الطولية . (١٢)

وبالنسبة لمناظر مقبرة بيتوزيريس و الموزعة على الصالتين نجد أنها تتنوع بين مناظر الحياة اليومية و المناظر الدينية . و قد خصصت الصالة الخارجية فى مقبرة بيتوزيريس لمناظر الحياة اليومية مثل صناعة الأثاث الجنائزى و صناعة العطور ووزن الذهب، فى حين خصصت الصالة الداخلية للمناظر الدينية مثل التعبد للمعبودات و تقديم القرابين و الجنازة .(١٣) ومن المعروف أن مناظر الحياة اليومية كانت منتشرة فى مقابر الأفراد فى الدولة القديمة والأسرة الثامنة عشرة من الدولة الحديثة ثم أصبحت نادرة جدا فى مقابر الرعامسة .(١٤)

وقد توزعت مناظر الحياة اليومية فى مقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشرة بصفة عامة على جدران الصالة الخارجية العرضية بينما صورت المناظر الدينية علي جدران الصالة الداخلية الطولية (شكل رقم ٦).(١٥) و هذا بالضبط ما هو موجود فى مقبرة بيتوزيريس حيث خصصت الصالة الخارجية لمناظر الحياة اليومية وخصصت الصالة الداخلية للمناظر الدينية (شكل رقم ٧).

ثالثاً : المناظر المنقولة من الدولة القديمة فى مقبرة بيتوزيريس :

تعتبر مقبرة بيتوزيريس من أكبر مقابر العصر المتأخر الموجودة خارج الجبانة المنفية و التى حوت مناظر منقولة من مقابر الدولة القديمة . و كانت هذه السمة و هى نقل مناظر و نصوص الدولة القديمة شائعة فى مقابر العصر الصاوى .[١٦]

فبالنسبة لمناظر الحياة اليومية مثل الزراعة و الصناعة التى كانت شائعة فى مقابر الدولة موجودة فى مقبرة بيتوزيريس و كثير من مقابر الدولة القديمة. بل إن هناك مناظر فى مقبرة بيتوزيريس ظهرت فى مقابر الدولة القديمة و اختفت بعد ذلك مثل منظر عبور قطيع الماشية للمياه ولادة العجل . فقد ظهر منظر ولادة العجل ضمن مناظر رعى الأبقار فى العديد من مقابر الدولة القديمة مثل مقبرة تى و بتاح حتب بسقارة ، و مقبرة انتى بدشاشة . كما ورد أيضا فى مقبرة سنبى بن آح حتب فى المير من الدولة الوسطى (شكل ٨ ، ٩) .[١٧]

و قد ظهر منظر ولادة العجل فى مقبرة مونتومحات بطيبة من العصر الصاوى شبيها لما حفظته لنا مناظر مقبر تي ومقبرة بيتوزيريس (شكل رقم ١٠) .[١٨] .ولعل ظهور هذه المناظر فى مقبرة بيتوزيريس ومقارنتها بمثيلاتها من العصر الصاوى يرجح أن تكون هذه المقبرة تؤرخ بالعصر الصاوى خاصة أن مقابر العصر البطلمى لم تظهر بها مثل هذه المناظر.

رابعاً : ظهور اللباس اليونانى الهيماتون فى مقبرة بيتوزيريس:

صور العمال فى مقبرة بيتوزيريس يرتدون اللباس اليونانى الهيماتون، [١٩] مما كان دافعا لجوستاف لوفيفر وغيره إلي تأريخ المقبرة بالعصر البطلمى. ولكن ظهور هذا الأردية فى مقبرة بيتوزيريس لا يعنى أن تكون المقبرة قد شيدت فى العصر اليونانى . فمن المعروف أن اليونانيين كانوا قد استقروا فى مصر منذ بداية الأسرة السادسة والعشرين عندما اعتمد عليهم الملك بسماتك الأول فى الجيش المصرى و ذلك من أجل الوقوف أمام عناصر المشاوش التى كانت تمثل قوام الجيش المصرى قبل ذلك.[٢٠]

خامساً : النص المسجل داخل مقبرة بيتوزيريس :

ورد فى مقبرة بيتوزيريس نص السيرة الذاتية الخاص به والذى يذكر أنه عاش فى وقت الاضطراب . و قد ورد هذا النص على الجدار الشرقى للصالة الداخلية على يسار الداخل.[٢١]

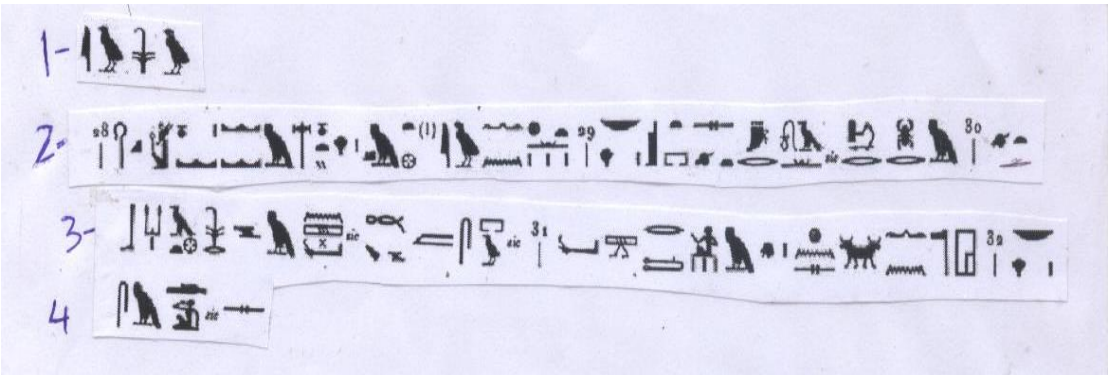

١-Iw sw

٢- HkA n(w sic) xAswt m nDty Hr Kmt iw nn xt nb Hr st.s Dr wA xpr(w) m-xnt

٣- bkAt rsy m nS mHyt m sprw Sm rmT m tp xns nn Hwt -nTr

٤-smd(w) .s

١- عندما كان

٢- حاكم البلاد الأجنبية حاميا لمصر (أى ملكا عليها) ، لم يكن هناك شئ فى مكانه لقد اندلعت الحرب فى

٣- مصر . كان الجنوب فى اضطراب ، و كان الشمال فى ثورة ، و كان الناس يمشون ورؤوسهم للوراء ، و كانت المعابد كلها

٤- بدون خدمها (أى خالية من خدمها او كهنتها) .

و قد اعتمد الكثير من الباحثين على هذا النص فى تحديد تاريخ مقبرة بيتوزيريس حيث ذكروا أن النص يتحدث عن فترة لم يكن فيها حاكم معروف و مرت فيه مصر بفترة من الاضطراب و الفوضى. و هذا العصر هو عصر الملك الذى يسبق دخول الاسكندر الأكبر مصر. غير أنه يمكن القول أن الخصائص التى تحدث عنها نص بيتوزيريس تنطيق على الفترة التى أعقبت سيطرة الملك قمبيز الثانى على مصر و دخول مصر فى الأسرة السابعة و العشرين أو العصر الفارسى الأول .

فمن المعروف أن مصر مرت بفترة من الفوضى و القلاقل بعد دخول قمبيز الثانى مصر خاصة بعد الإجراءات العنيفة التى اتخذها قمبيز ضد المصريين و ديانتهم مثل السماح لجنوده بالاستقرار فى معبد نيت بدوابهم (٢٢) و إغلاق المعابد المصرية كما جاء فى رسائل يهود حامية الفنتين لحاكم غزة المدعو باجواس [٢٣] أو محاولة هدم معبد آمون بسيوة [٢٤] و قتل العجل أبيس أمام المصريين بالإضافة إلى حرق جثة الملك أحمس الثانى انتقاما من المصريين .[٢٥]

كما أن نفس الفوضى و الثورة اللذين وردا فى نص مقبرة بيتوزيريس وردا أيضا فى نص موجود على تمثال قائد الأسطول و الطبيب وجاحوررسنة الذى عاش فى نهاية الأسرة السادسة والعشرين (محفوظ حاليا في متحف الفاتيكان) و شهد الغزو الفارسى(الاخميني) لمصر . فقد رود على تمثال وجاحوررسنة .[٢٦]

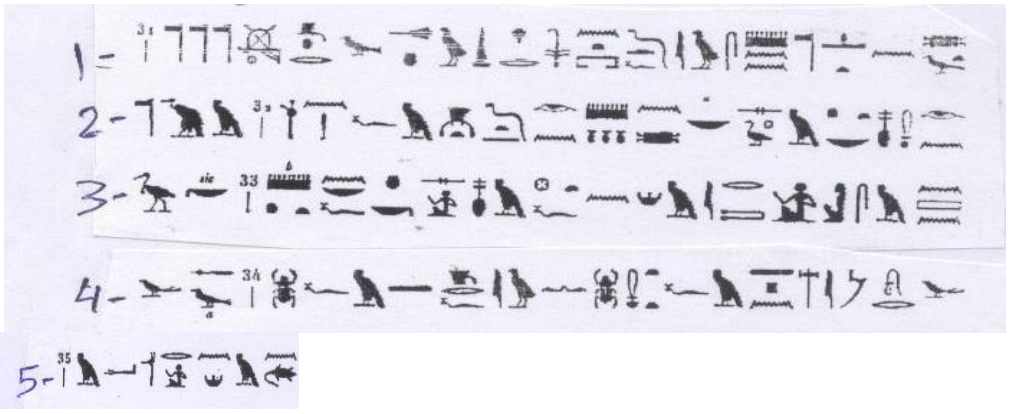

١-imAxw xr nTrw Nt wr(t) snnw WDA-Hr-rsnt Dd.f iw smn.n.(i) Htp-nTr n Nt wrt

٢- m wD n Hm.f m Awt Dt ir.n.(i) mnw n Nt nb(t) ٤Aw m xt nb nfr mi ir.n

٣-bAk mnx(t)[sic] n nb.f ink s nfr m niwt.f nHm.i rmT .s m nSn

٤-wr aA xpr.f m tA Dr.f iw nn xpr mitt.f m tA pn nD.i mAwr

٥-m-a wsr nHm.n.i snD

١- المبجل لدى المعبودات و لدى نيت العظيمة كبير الأطباء وجاحوررسنة يقول :لقد مكنت دخل معبد نيت العظيمة

٢- طبقا لأمر جلالته لطول الأبدية . لقد أسست آثاراَ (أو عمائراَ) لنيت ربة سايس (وزودتها) بكل شئ طيب كما يفعل

٣- خادم كفؤ لسيده . إننى رجل طيب فى مدينته . لقد نجيت سكانها من الاضطراب

٤- العظيم الذى حدث فى الأرض كلها ، و الذى لم يحدث مثيله من قبل فى هذه الأرض . لقد حميت الضعيف

٥- من القوى و حميت الخائف.

و يلاحظ التشابه الكبير فى الأحداث التى سردها وجاحوررسنت عن الفوضى و الاضطراب على تمثاله والتى حدثت فى أعقاب دخول قمبيز مصر حوالى عام ٥٢٥ ق.م. وبين ما ورد فى مقبرة بيتوزيريس و التى يمكن استنتاج أنها تتحدث عن نفس الأحداث و هو بداية الغزو الفارسى الأول لمصر أى بداية الأسرة السابعة والعشرين .

سادساً: تاريخ ظهور اسم بيتوزيريس على الآثار المصرية:

على الرغم من أن Ranke لم يورد فى كتابه عن الأسماء الشخصية اسم بيتوزيريس (با دي أوزير) قبل الاسرة الثلاثين إلا أن مقطع بادى + اسم معبود مثل بادى حور و بادى إيزيس معروف فى الآثار المصرية فى العصر المتأخر بصفة عامة بل يمكن القول أن أى اسم يتداخل فيه مقطع بادى و بعده اسم معبود يعتبر من وسائل التأريخ فى مصر القديمة حيث أنه ظهر فى عصر الانتقال الثالث فصاعدا.(٢٧)

أما اسم بادى أوزير نفسه فعلى الرغم من أن Ranke لم يورده قبل الأسرة الثلاثين كما سبق القول إلا أن هناك العديد من الأشخاص الذين حملوا اسم بادى أوزير و يؤرخوا بالأسرة السادسة و العشرين. ومن هؤلاء بادى أوزير والد با إس حر إس (PA s Hr.s) الذى عثر له على لوحة جنائزية تؤرخ بالنصف الثانى من القرن السادس قبل الميلاد أى فى العصر الصاوى.(٢٨) كما ظهر اسم تادى أوزير (TA di Wsir) كإسم لسيدة و كانت أماً لشخص يدعى بادى إيزيس و تؤرخ هذه اللوحة بنهاية العصر الصاوى.(٢٩)

الخاتمة :

١- تحتوى مقبرة بيتوزيريس (با دى أوزير) بتونا الجبل العديد من ملامح و خصائص العصر الصاوى سواء فى عمارتها التى أخذت شكل المعبد أو فى نظام توزيع المناظر على جدرانها أو حتى بالنسبة للمناظر المنقولة من العصور السابقة.

٢- بالنسبة لنظام المقبرة المعبد الذى أخذته مقبرة بيتوزيريس فقد كان معروفا فى مصر فى سقارة من الدولة الحديثة ، كما كان هو التخطيط السائد لمقابر العصر الصاوى فى جبانة العساسيف بطيبة.

٣- أما نظام توزيع المناظر داخل مقبرة بيتوزيريس فقد سارت على نظام مقابر الأفراد فى الأسرة الثامنة عشرة من حيث وضع المناظر الدنيوية فى الصالة الخارجية العرضية و وضع المناظر الدينية داخل الصالة الطولية .

كما ظهرت داخل مقبرة بيتوزيريس مناظر منقولة من مقابر الدولة القديمة مثل منظر ولادة العجل .

٤- و بالنسبة لظهور بعض العمال فى مقبرة بيتوزيريس يرتدون ملابس يونانية فلا يعد هذا دليلا على تأريخ المقبرة بالعصر اليونانى حيث أن الوجود اليونانى فى مصر معروف منذ بداية الاسرة السادسة والعشرين على الأقل .

٥- كان اسم بيتوزيريس معروفا فى العصر الصاوى وظهر على بعض الآثار التى تؤرخ بالعصر الصاوى .

٦- و بالنسبة للنص الموجود فى مقبرة بيتوزيريس و الذى تحدث عن فترة اضطراب و فوضى مرت بها مصر فقد ورد مثل هذا النص على تمثال وجاحوررسنة الشهير و الذى يؤرخ بنهاية العصر الصاوى وبداية الأسرة السابعة والعشرين .

و لذلك يجب إعادة النظر فى تأريخ مقبرة بيتوزيريس بتونا الجبل و تأريخها بنهاية العصر الصاوى و بداية الفارسى الأول (العصر الإخمينى).

ملحق الخرائط والصور والأشكال:

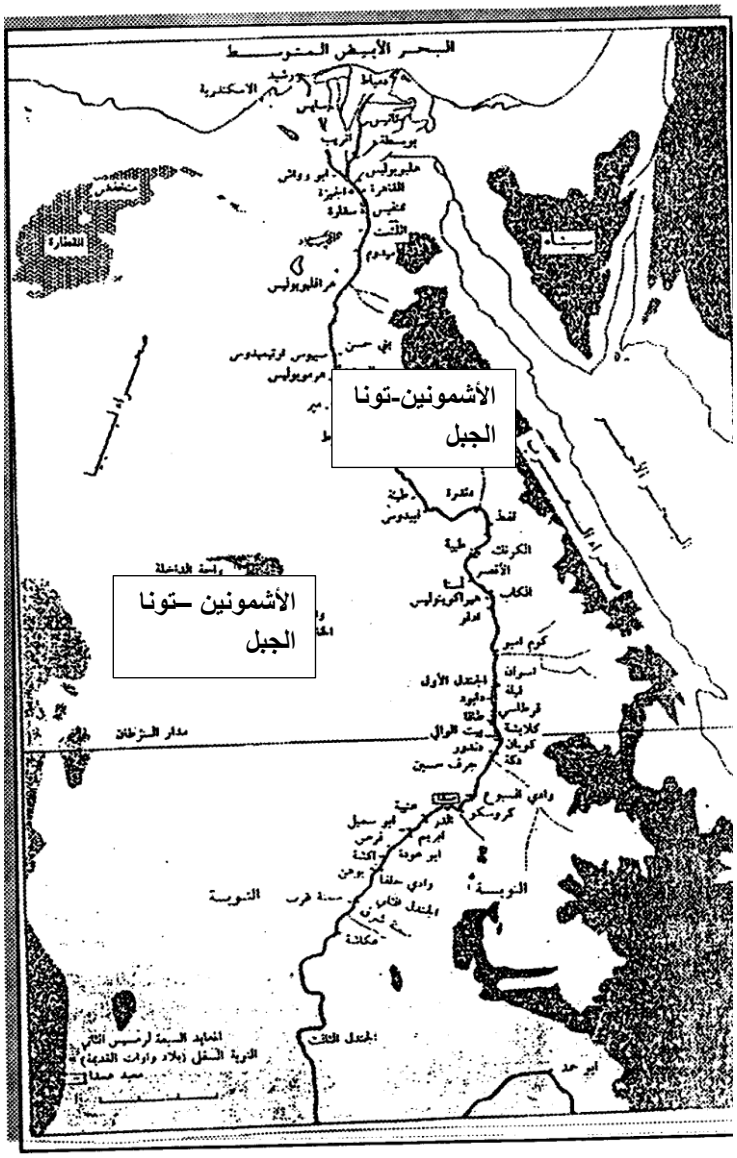

خريطة ١ (أ)
خريطة جغرافية لمصر و موقع تونا الجبل
عن : شاهين (علاء الدين عبد المحسن) ، التاريخ السياسة والحضارى لمصر الفرعونية ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، خريطة رقم (١)

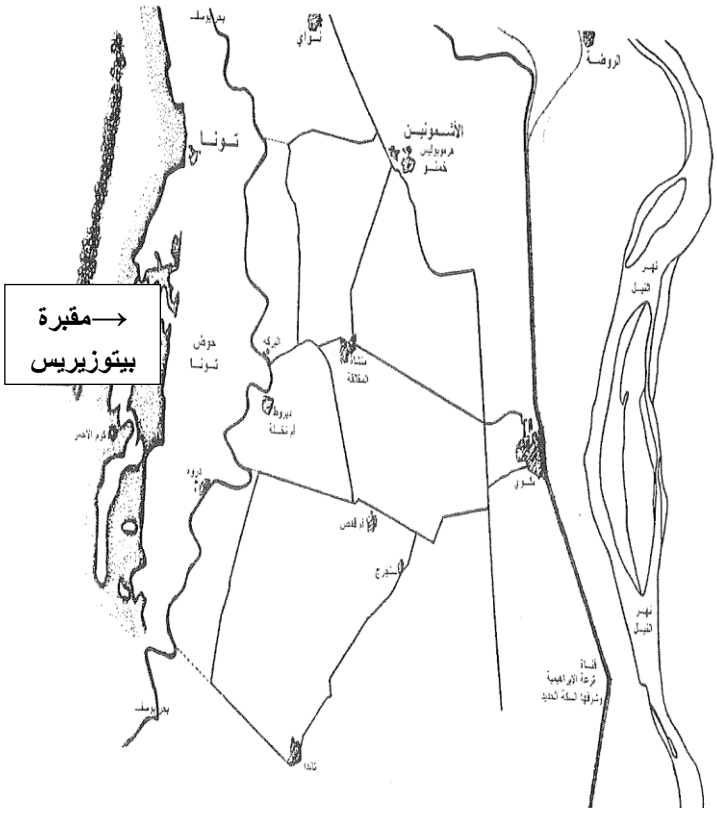

خريطة ١ (ب)
خريطة طبوغرافية لموقع آثار تونا الجبل و نوقع مقبرة بيتوزيريس
عن : الشرقاوى (باسم سمير) ، محافظة المنيا ، المواقع الأثرية و المزارات السياحية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٤ .

شكل رقم (١)
مدخل مقبرة بيتوزيريس
(تصوير الباحث)

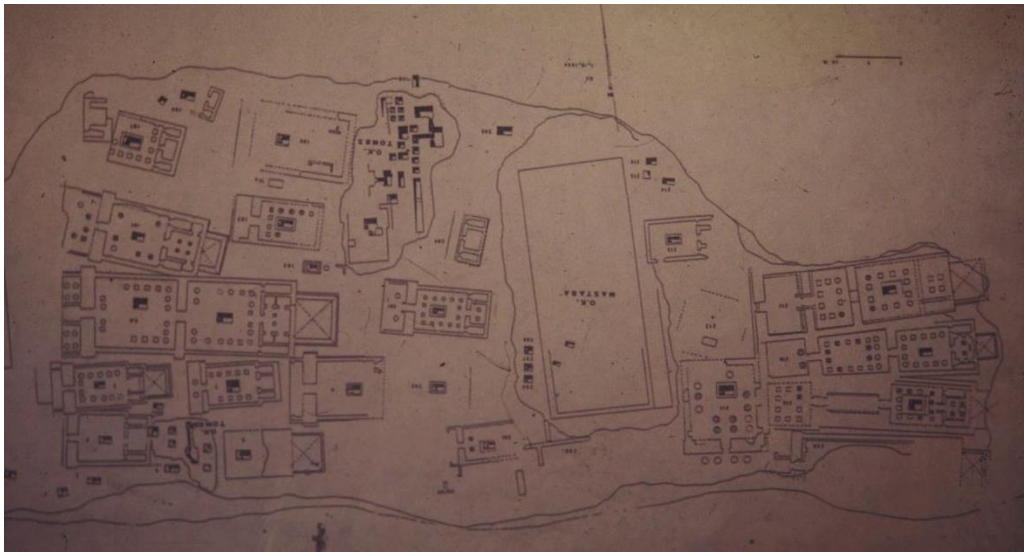

شكل رقم (٢)
مقابر من سقارة على شكل معبد من الدولة الحديثة
حفائر كلية الآثار جامعة القاهرة
عن "
Tawfik S., Recently excavated Ramesside tombs at Saqqara, MDAIK, ٤٧,١٩٩١,p.٤٠٨.

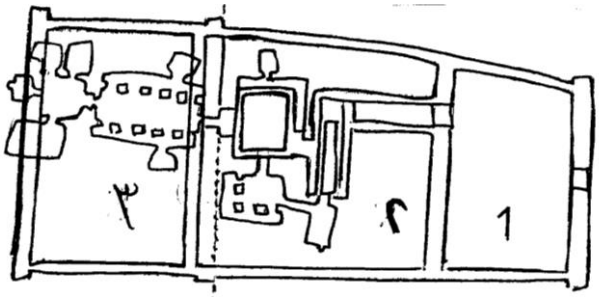

شكل رقم (٣)
التخطيط المعمارى لمقابر العصر الصاوى بالعساسيف على شكل معبد
نقلا عن :
Eigner D., Die Monumentalen Grabbauten der spätzeit in der Thebanischen Nekropole , Wien,١٩٨٤, p.٩٦-٩٧.

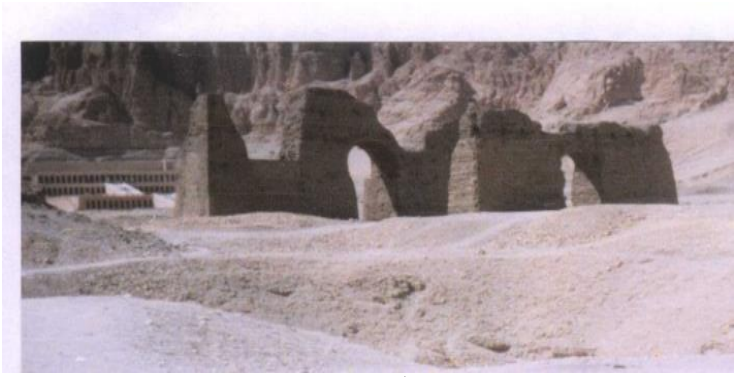

شكل رقم (٤)
الصرح الذى يتقدم مقبرة مونتومحات بالعساسيف –العصر الصاوى
(تصوير الباحث)

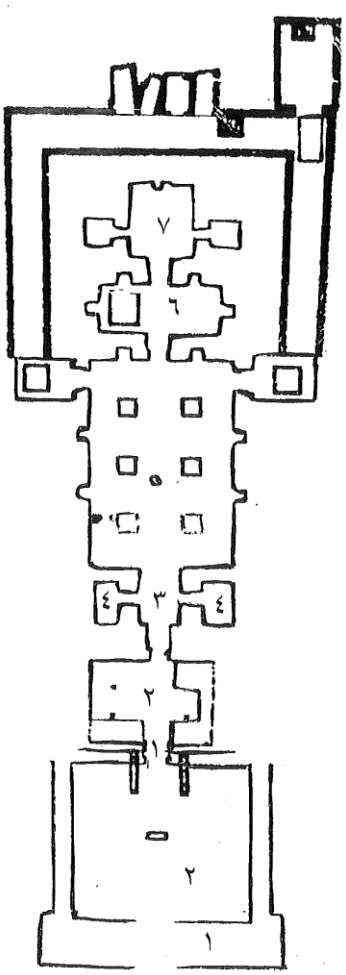

شكل رقم (٥)
تخطيط مقبرة باك إن رن إف بسقارة –العصر الصاوى
عن :
El-Naggar S., Etude-Preliminaire du plan du tombeau de Bocckoris a Saqqara EVO, I, ١٩٧٨, p.٥٤. fig. on the right.

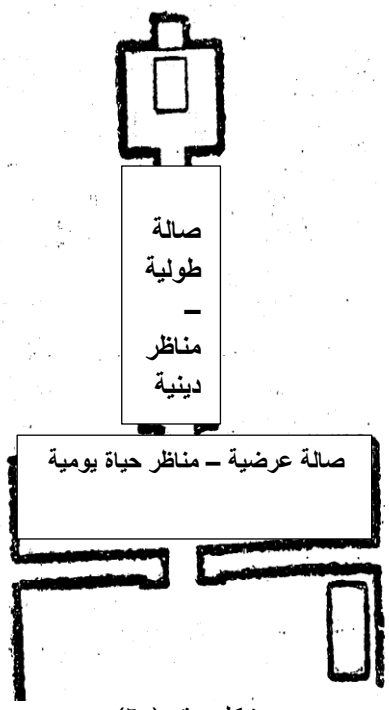

شكل رقم (٦)
نظام توزيع المناظر على جدران مقابر أفراد الأسرة الثامنة عشرة بطيبة
(عمل الباحث)

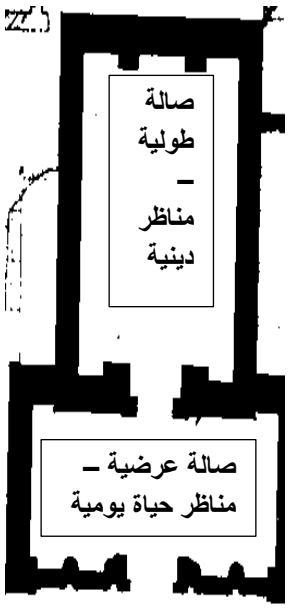

شكل رقم (٧)
نظام توزيع المناظر على جدران مقبرة بيتوزيريس
(عمل الباحث)

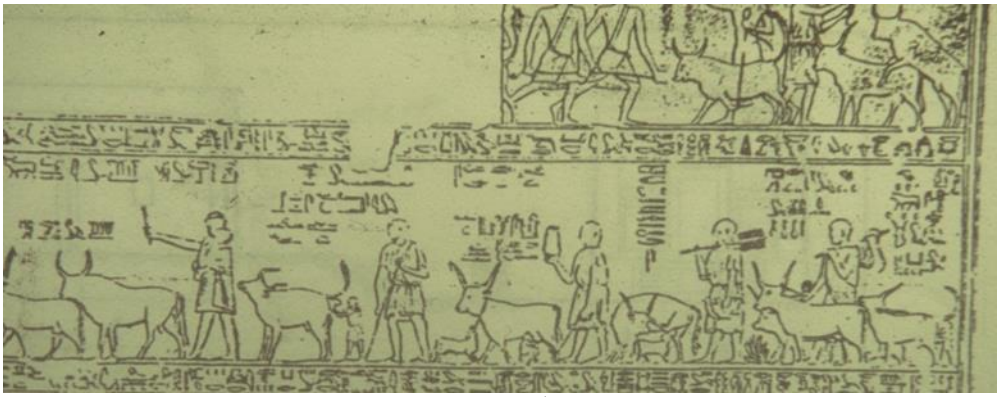

شكل رقم (٨)
منظر ولادة العجل في مقبرة بيتوزيريس
عن :
Lefebvre M.G., Le tombeau de Petosiris , tome ٣., Le Caire, ١٩٢٣-١٩٢٤,pl.XII.

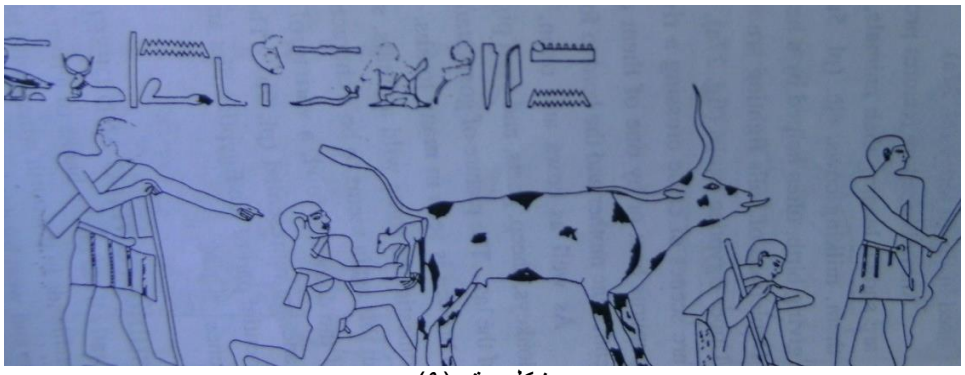

شكل رقم (٩)
منظر ولادة العجل من مقبرة تي، دولة قديمة
عن : أمان (مرزوق السيد) ، الرعى والرعاة فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ، شكل رقم ٥٣

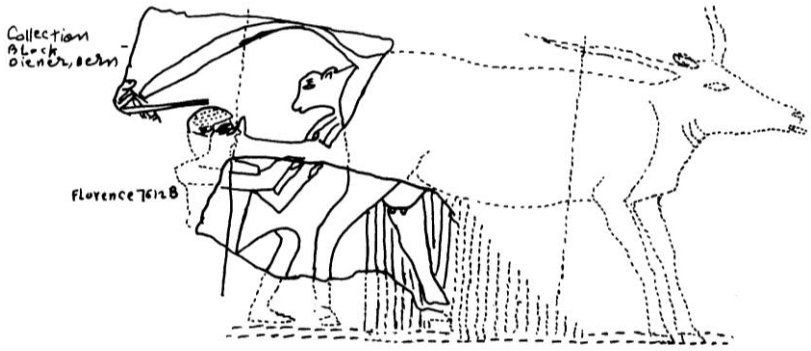

شكل رقم (١٠)
منظر ولادة العجل علي كسرة منسوبة لمقبرة مونتومحات، العصر الصاوي عن :
peter der Manuelian, “A fragment of relief from the Tomb of Mentuemhat attributed to the fifth Dynasty”, SSEAJ, ١٢ (١٩٨٢), pp. ١٨٦-٨٨; Fig. ١.

شكل رقم (١١)
تمثال وجا حور سنت، الأسرة السابعة و العشرون، متحف الفاتيكان
عن : محمد (مها محمد محمود) ، وجا حوررسنت ، دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ، ٢٠١٠ ، شكل ٢١ .

حواشي البحث

[١]) (Lefebvre M.G., Le tombeau de Petosiris , ٣vols., Le Caire, ١٩٢٣-١٩٢٤.

(٢) سعد (ابراهيم) ، تونا الجبل ، درة فى صحراء دروة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٤٨ .

٣) (Venit M.S., Visualizing the afterlife in the tombs of Grqeco-Roman Egypt ,Cambridge ,٢٠١٥,p.٨.

٤) راجع من العلماء الأجانب (Venit M.S., op.cit., p.٧-٨, Rice M., Who's who in ancient Egypt, London,٢٠٠٢,p.١٥٢.

و من العلماء المصريين سعد (ابراهيم) ، المرجع السابق ، ص ٤٠–٤١ ، أبو بكر (جلال أحمد) ، آثار مصر فى العصر المتأخر ، المنيا ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٢و ما بعدها .

(٥) الشرقاوى (باسم سمير) ، محافظة المنيا ، المواقع الأثرية والمزارات الدينية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٥ . ١

(٦) سعد (ابراهيم) ، المرجع السابق ، ص ٣٠٣.

(٧) ويعتقد أن سبب بناء المقابر على شكل معبد فى الدولة الحديثة أن هذه المقابر كانت بمثابة معابد جنائزية لأصحابها –راجع : طارق سيد توفيق ، طرز مقابر أشراف الدولة الحديثة فى سقارة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٧٦–٧٧ .

٨) (Peter der Manuelian, “Die Monumentalen Grabbauten der spätzeit in der Thebanischen Nekroploe, by Diethe Eigner”, JNES, ٤٧, ١٩٨٨, P. ٣٠٠.

٩) (El-Naggar S., “Etude-Preliminaire du plan du Tombeau de Bocckoris á Saqqara”, EVO, I, ١٩٧٨,pp.. ٤١-٥٩.

١٠)Eigner D., Die Monumentalen Grabbauten der spätzeit in der Thebanischen(Nekropole, Wien, ١٩٨٤, p. ١٢٦; Abb. ١٠١.

[١١]) Lefebvre M.G,. op.cit., tome ٣ , pl.١,

(١٢) توفيق (سيد) ، تاريخ العمارة فى مصر القديمة ، الأقصر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٨–٣٤٩ .

(١٣) راجع عن توزيع المناظر داخل جدران مقبرة بيتوزيريس :

Lefebvre G., Le Tombeau de Petosiris, II, Le Caire , ١٩٢٣, pl.(first page ,without number).

[١٤]) يذكر الدكتور محمد عبد القادر أن مناظر الزراعة كانت شائعة فى مقابر أفراد الاسرة الثامنة عشرة و لكنها لكنها لم تصور إلا فى ست مقابر فقط من عصر الرعامسة . و أيضا منظر قطف العنب الذى صور كثرا فى مقابر الأسرة الثامنة عشرة و لكنه لم يظهر إلا مرة واحدة فى عصر الرعامسة و ذلك فى المقبرة ٢١٧ و التى تخص إبوى و الذى كان يعمل نحاتا من عهد الملك رمسيس الثانى – راجع :

Abdul-Qader M.M., The development of the funerary beliefs and practices displayed in the private tombs of the new kingdom at Thebes, Cairo,١٩٦٦,pp. ١٣٨-١٤٣.

(١٥) توفيق (سيد)، المرجع السابق ، ص ٣٥٢–٣٥٣ .

(١٦) ظهر فى العصر الصاوى أسلوبان لتقليد مناظر الدولة القديمة و الحديثة. الأسلوب الأول هو نقل مناظر معينة من مقبرة معينة مثل نقل إيبا مناظر مقبرة لإيبى من الأسرة السادسة و مثل نقل مونتومحات مناظر من مقبرة رخميرع . و هناك أسلوب آخر و هو ظهور مناظر كانت موجودة فى الدولة القديمة ثم اختفت بعد ذلك لتظهر فى العصر الصاوى دون تحديد مقبرة معينة للنقل منها مثل منظر ولادة العجل و ممثلات الضياع و هى المناظر التى كانت شائعة فى مقابر الدولة القديمة ثم اختفت وظهرت بعد ذلك فى بعض مقابر العصر الصاوى مثل مقبرة مونتومحات و إيبا و باسا –راجع : ربيع (حسين محمد) ، مظاهر التقليد و التجديد فى المناظر و النصوص الجنائزية لدى ملوك نباتا و مصر فى العصر الصاوى ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، الجزء الأول ، ص ٧٠–٧٦ .

(١٧)أمان (مرزوق السيد) أ ، الرعى والرعاة فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤-٥٨ ، شكل ٥٢-٥٩.

١٨) (peter der Manuelian, "A fragment of relief from the Tomb of Mentuemhat attributed to the fifth Dynasty", SSEAJ, ١٢ (١٩٨٢), pp. ١٨٦-٨٨; Fig. ١.

(١٩) راجع عن هذا اللباس و غيره من الأردية التى شاعت فى مصر فى العصر اليونانى : منى جبر عبد النبى حسين ، أنماط أزياء الرجال فى مصر خلال العصرين اليونانى و الرومانى ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار ،جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ .

(٢٠) هناك من الباحثين من يرى أن تاريخ وجود اليونانيين فى مصر ربما يعود لعصر الاسرة الرابعة والعشرين وليس من الأسرة السادسة والعشرين –راجع عادل سيد مصطفى مصطفى ، دراسة تاريخية و حضارية للأسرة الرابعة و العشرين فى مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الأداب جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٥–٣٢٦ .

(٢١) Lefebvre M.G., op.cit., tome ٢, text no. ٨١ , p.٥٤ , line ٢٦–٣٢.

(٢٢) دراز (أحمد عبد الحليم) ، تاريخ و حضارة شمال إفريقيا ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص ١٣١–١٣٣ ، محمد (مها محمد محمود) ، وجا حوررسنت ، دراسة تاريخية أثرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤–١٣٧ .

(٢٣) الدسوقى (خالد طه) ، الجالية اليهودية فى أسوان فى القرن الخامس قبل الميلاد ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٣٦ .

٢٤) (Jackson R.B., -Jackson R.B.٢٠٠٢ , At Empire's Edge, Exploring Rome's Egyptian frontier, London , ٢٠٠٢ , p.٢٤٤ .

(٢٥) دراز (أحمد عبد الحليم) ، المرجع السابق ، ص .

(٢٦) ورد هذا النص على سطح الناووس الذى يحمله وجاحوررسنة فى تمثاله و على الجهة اليمنى من الرداء . و هذا التمثال من نوع التماثيل المقدمة للنواويس و يعتقد العثور عليه فى سايس و محفوظ الآن فى متخف الفاتيكان و قام بوزنير بنشر نصوصه فى كتابه عن آثار العصر الفارسى الأول –راجع :

Posener G., La premiére domination Perse en Egypte ,Recueil d'inscriptions Hieroglyphiques, Le Caire , ١٩٣٦,pp,٣ff.

و أيضا عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، الجزء الثانى ، منذ عصر الأسرة الحادية والعشرين وحتى غزو الإسكندر الأكبر لمصر ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٣٢٧–٣٣٧، و جريمال (نيقولا) ، تاريخ مصر القديم ، ترجمة ماهر جويجاتى ، مراجعة زكية طبوزادة ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٤٧٤–٤٧٧ .

(٢٧) راجع مثلا على سبيل المثال pA di Imn m ipt كبير الكهنة المرتلين و صاحب المقبرة رقم ٣٣ بالعساسيف و التى تؤرخ بالعصر الصاوى و تعتبر أكبر مقبرة شيدت لفرد فى مصر القديمة كلها وحوت نصوص أهرام و توابيت و كتاب ما هو موجود فى العالم الآخر و البوابات –راجع

PM,I,٥٠-٥٦, Wilson S.L., Aspects of Theban tomb decoration in the twenty fifth – twenty sixth Dynasties, phd. Dissertation, Birmingham,١٩٩٩,p.٢٢.

و هناك أيضا PA di In- Hrt الذى يؤرخ بالعصر الصاوى –راجع PN,I, p.١٢٢, no,١٠ . و هناك أيضا PA di Imn- Ra nb WAst الذى يؤرخ بالعصر المتأخر –راجع Pn,I,p,١٢٢,no,٨ , و كذلك PA di Imn-wr الذى يؤرخ بالعصر المتأخر –راجع PN,I,p.١٢٢,no ١ .

(٢٨) حسن نصر الدين ، الآثار المصرية فى العصر المتأخر ، أولا : الآثار الجنائزية ، ١– سقارة و أبو صير ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، رقم ١١٦١ ص ٣٧٠–٣٧١.

(٢٩) المرجع السابق . ص ٣٥٠ ، رقم ١١٤٠ .